ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١١) العدد (٤٣) ... أبريل ... يونيو ٢٠٢٥م

جامعة الباحة
Al-Baha University

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

المجلد الحادي عشر العدد الثالث والأربعون... أبريل - يونيو ٢٠٢٥ ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

زوائد رجال الأحاديث المرفوعة في روضة العقلاء لابن حبان على الكتب الستة وصحيحه، جمع ودراسة..... ١

د. ساعد بن سعيد بن سَفْري الصاعدي

حمل المطلق على المقيّد بين البيان والنسخ: دراسة أصولية تطبيقية مقارنة..... ٥١

د. سعيد بن سعد جمعان العمري

التكامل المعرفي في القرآن والسنة وأثره على الإنسان – دراسة فكرية..... ٧٨

د. فايزة بنت عبدالله الحربي

جهود الملك عبد العزيز في مكافحة الأوبئة في الحجاز ١٣٤٤-١٣٧٣هـ/١٩٢٦-١٩٥٣م..... ٩٣

د. أسماء حسن سعيد مصوي الغامدي

آليات تمثيل الاضطراب الوجداني في سرد زينب حفني، وفرجينيا وولف، وكاي جاميسون..... ١١٩

د. سمية عبد الرحيم محمد الحافظ العِلمي

فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة..... ١٤٢

د. خالد بن مناحي هديب القحطاني

استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين..... ١٨٢

د. علي بن سعد سالم آل جبار

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب الحركية لخفض أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى ذوي الإعاقة الفكرية..... ٢١٦

د. نجلاء محمود محمد الحبشي

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مفاهيم التربية الوقائية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية..... ٢٤٥

د. رمضان عاشور حسين سالم

درجة استخدام مصادر التعلم التفاعلية لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات..... ٢٨٥

د. فاطمة الزهراء عبد المنعم طه اسماعيل

معوقات ممارسة رياضة السباحة وكيفية مواجهتها من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمنطقة الباحة..... ٣٢٩

د. باسم سعيد محمد عبد الغني

الوعي الصحي للوقاية من الإصابات الرياضية وفق بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة بكالوريوس علوم الرياضة والنشاط البدني..... ٣٥٩

د. وليد حسين حسن محمد

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الشبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: ٧١٨٩ ـ ١٦٥٢

ردمد النشر الإلكتروني: ٧٤٧٢ ـ ١٦٥٨

رقم الإيداع: ١٩٦٣ ـ ١٤٣٨

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

التكامل المعرفي في القرآن والسنة وأثره على الإنسان – دراسة فكرية

د. فايزة بنت عبدالله الحربي

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية

كلية الشريعة والقانون، جامعة المجمعة

النشر: المجلد (١١) العدد (٤٣)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان منهجية التكامل المعرفي في العلوم الإسلامية من منظور القرآن والسنة، وتطوير منهجية القرآن والسنة لفهم التراث الفكري الإسلامي، فالحاجة دعت إلى التكامل المعرفي في حياتنا اليومية الذي يربط بين مواكبة العصر والتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية, كضرورة من ضرورات المستجدات في العصر الحاضر، لذا كان البحث والتقصي للتكامل المعرفي في الايات القرانية والنصوص الحديثية لازماً من لوازم تحقيق هذا التكامل المعرفي, فالتكامل بين الدين بوصفه نصاً والعقل بوصفه مستنبطا للعلم من النص، أدى إلى ظهور علوم دينية وغير دينية كثيرة و متنوعة، والتي أثرت في بناء الحضارة الإسلامية, بالإضافة إلى كونه سبباً لتحقيق الأمن الفكري، فإنه يتيح مجالاً أوسع لمعالجة جل مشكلات العصر كلاً حسب تخصصه وقدراته، مما يسهم في بناء الانسان والمجتمعات من حوله، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال النظر في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ومحاولة بيان منهج القرآن والسنة في التكامل المعرفي وأثر ذلك على فكر الانسان.

الكلمات المفتاحية: نظرية المعرفة؛ النقل؛ مقاصد الشرع؛ العقل؛ التكامل المعرفي؛ التعارض؛ الانسان.

Cognitive Integration in the Qur'an and Sunnah and its Impact on Humans - An Intellectual Study

Dr. Faiza bint Abdullah Al-Harbi

Assistant Professor, Department of Islamic Studies

Faculty of Law and Jurisprudence, Majmaah University

f.alharby@mu.edu.sa

Published: Vol. (11) Issue (43)

Abstract:

The purpose of the present study, titled "Cognitive Integration in the Qur'an and Sunnah and its Impact on Humans - An Intellectual Study," is to clarify the methodology of cognitive integration in Islamic sciences from the perspective of the Qur'an and Sunnah, as well as develop the Qur'an and Sunnah methodology to understand the Islamic intellectual heritage, The need for cognitive integration in our everyday lives, which ties keeping up with the times and adhering to the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, has been identified as a requirement of advancements in the current era, Thus, research and investigation of cognitive integration in the Quranic verses and Prophetic Sunnah texts is necessary to achieve this cognitive integration. Integration between religion as a text and the mind as a deduction of science from the text, has led to the emergence of various religious and non-religious sciences, which has affected the construction of Islamic civilization. In addition to being a reason for achieving intellectual security, it allows a wider scope to address most of the problems of the era, each according to its specialization and capabilities, which contributes to building human and societies around, The researcher employs an inductive analytical technique to examine the texts of the Holy Quran and the Prophetic Sunnah in order to understand the Qur'an and Sunnah's approach to cognitive integration and its influence on humans.

Keywords: Epistemology, Transmission, Sharia's Aims, Reason, Cognitive Integration, Conflict-Human.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

الإسلام بطبيعته دين يقوم على الشمولية، وعلى العلم والنظر إلى الأشياء، فدائما يدعو الإنسان إلى التدبر وإلى النظر إلى آفاق المعرفة الغيبية والحياتية، وتتميز المعرفة في الإسلام بأنها تكاملية في شتى حياة الإنسان، والتكامل المعرفي لا يتحقق إلا من خلال مستويات متلازمة كل مرحلة مرتبطة بما بعدها، فالتكامل بين مصدري المعرفة هو تكامل بين الوحي، والوجود، وبين أدوات المعرفة.

وقد وضح القرآن الكريم وبيَّن موقع الإنسان من المعرفة، وجاءت الآيات والنصوص القرآنية ذاخرة بذلك كما سنوضح في ثنايا هذا البحث من أجل ذلك جاء البحث بعنوان: "التكامل المعرفي في القرآن والسنة وأثره على الإنسان —دراسة فكرية".

أولاً: أهمية موضوع البحث.

تتمركز في الآتي:

١. مدى الحاجة إلى التكامل المعرفي في حياتنا اليومية الذي يربط بين مواكبة العصر والتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
٢. ظهور الكثير من التكنولوجيا الحديثة كالذكاء الاصطناعي وغيره من المستجدات التي لها نفع وأضرار على الفرد وتفكيره ومعرفته للأشياء والتي لا بد من مراعاة ضوابط القرآن الكريم والسنة النبوية فيها.
٣. حاجة المجتمع إلى التكامل المعرفي وهذا لا يستطيع تكامله إلا من خلال التعرض إلى نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ثانياً: أسباب اختياره.

١. مع تكاثر التيارات الفكرية، نحتاج اليوم بيان المنهج المعرفي الشرعي وأثره على فكر الانسان.
٢. الحاجة إلى توضيح حقائق العلم وعدم وضعها في غير موضعها من القران الكريم والسنة النبوية، حفاظاً الوحدة المعرفية.

ثالثاً: أهداف البحث.

١. بيان التكامل المعرفي في العلوم الإسلامية من منظور القرآن والسنة، وتطوير منهجية القرآن والسنة لفهم التراث الفكري الإسلامي.
٢. تحقيق التكامل المعرفي بين مصادر المعرفة التشريعية، وأدوات المعرفة.

٣. استقصاء الأثر القيمي الذي تركته الوحدة المعرفية الإسلامية على الفكر الإنساني.

رابعاً: تساؤلات البحث.

هناك عدة تساؤلات تطرح نفسها:

١. كيف نظر القرآن الكريم والسنة النبوية إلى التكامل المعرفي؟

٢. ما منهجية القرآن الكريم والسنة النبوية من التكامل المعرفي؟

٣. ما هي العلاقة بين فهم التراث الفكري الإسلامي وبيان أثر القرآن والسنة في التكامل المعرفي على الفرد؟

خامساً: مصطلحات البحث.

يعد مصطلح التكامل المعرفي من المصطلحات الهامة في العلوم الإسلامية والعلوم الأخرى، فهو مصطلح واضح لذا سنقوم في هذه الدراسة ببيانه من خلال القرآن والسنة وأثره على الفرد.

سادساً: الدراسات السابقة.

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت التكامل المعرفي بشكل علم، أو من خلال مناقشة قضية محددة في أحد جوانبه، من هذه الدراسات على سبيل المثال:

١. مشروع الغزالي في التكامل المعرفي بين علم المنطق وعلم الكلام، بشار بكور، حيث أشارت إلى توظيف علم المنطق وعلم الكلام في علم العقيدة.

٢. التكامل المعرفي وفق منظور قرآني" قراءة تحليلية في ثنايا سورة الكهف، د. عصمت محمود أحمد سليمان، حيث أشارت إلى تكامل المعرفة بين الآيات القرآنية في سورة الكهف.

٣. التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية وباقي العلوم، بين الضرورة والرفض، دراسة نظرية تطبيقية، د.محمد خالد اسطنبولي، دورة بين علوم الشريعة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية والكونية ٢٠١٢م.

أما الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة أن هذه الدراسة دراسة فكرية من خلال النظر في كيفية تعامل القرآن الكريم والسنة النبوية في هذه المنهجية التكاملية من منظر فكري.

سابعاً: منهج البحث.

تقوم هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال النظر في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ومحاولة بيان منهج القرآن والسنة في التكامل المعرفي وأثر ذلك على الفرد.

ثامناً: خطة البحث.

المقدمة وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: التكامل المعرفي وماهيته.

- المطلب الأول: مصطلح التكامل ومصطلح المعرفي.
- المطلب الثاني: مفهوم التكامل المعرفي.

المبحث الثاني: التكامل المعرفي في القرآن الكريم ومعالجة القرآن الكريم لذلك.

- المطلب الأول: التكامل المعرفي من منظور إسلامي.
- المطلب الثاني: الانسجام بين العقل والنقل.

المبحث الثالث: التكامل المعرفي في السنة النبوية ومعالجة السنة لذلك.

- المطلب الأول: الحرص في الاهتمام بعلم الرواية والدراية.
- المطلب الثاني: عدم التعارض بين النصوص.

المبحث الرابع: الأثر الفكري للتكامل المعرفي على الانسان.

- المطلب الأول: أصالة التكامل المعرفي.
- المطلب الثاني: أهمية التكامل المعرفي وأثره.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

- المبحث الأول: التكامل المعرفي وماهيته.
- المطلب الأول: مفهوم التكامل ومفهوم المعرفي.

التكامل في اللغة من أصل (ك م ل) الدال في تمام الشيء ومنه كَمَلَ وكَمُل، قال ابن فارس: "الكاف والميم واللام أصل صحيح، يدل على تمام الشيء، يقال: كَمَل الشيء، وكمُل فهو كامل، أي تام".

يقال: "وتكامَلَ الشيءُ وتَكَمَّلَ، كَكَمَل، وأَكمَلَه واستَكملَه وكمَّلَه، أَتَّمه وجَمَّلَه"، و (تكامل) على وزن (تفاعل).

ولعل هذا المعنى هو الأقرب هنا، لأنه دلالة على أن التمام تدرج شيئاً فشيئاً، مما هو مناسب لما عليه الموضوع، حيث أن هذا التكامل يكون مرة تلو أخرى، فنحن هنا أمام تفاعل مضمونه التكامل فهو تفاعل بين جملة من العلوم والمعارف لتحقيق النتيجة.

وفي الاصطلاح من الممكن أن يكون المعنى محدداً للدلالة على فعلٍ ما في عدة مجالات، فنقول: هو جملة من التفاعلات بين أفكار محددة وأطر معينة، مما يؤدي إلى انتظامها في تحديد وظيفة معرفية وينظمها في وحدة متناسقة.

أما المعرفي فهو في اللغة نسبة إلى المعرفة من الأصل (ع ر ف) دالٌ على معنيين، " أحدهما تتابع الشيء متصلاً بعضه ببعض، والآخر السكون والطمأنينة.."، ومنه يقال: "عَرَفَه يَعرِفه مَعرِفَةً، وَعِرفاناً وعِرفَةً بالكسر فيهما وعِرفاناً، بكسرتين مشددة الفاء: عَلِمَه.."، إذا هي تقال فيما يمكن إدراكه وتصور إدراك حقيقته كالعلم فالمعرفة إحاطة بأحوال المعلوم على وجه التمام.

وفي الاصطلاح ليس للمعرفية استخدام واحد، بل لها عدة استخدامات، وظهرت هذه الاستخدامات في ثلاث مدارس كبرى، الفرنسية والانجليزية والألمانية، وكان لكل مدرسة من هذه المدارس محددات مختلفة، بناءاً عليها حددت الأصول المعرفية وكان الخلاف فيها يدور حول هل كل معرفية هي نظرية المعرفة فقط؟ أم أن هنالك تحليل آخر، وليس لنا هنا حتى نصل للمعنى المطلوب إلا أن نذكر معيار فاصل يناسب ما سنذكره في ثنايا هذه الوريقات، فالمعرفة هي لكل ما يتم إدراكه بالعلم دون تحديد، بل إن كل علم هو معرفة يبرهن عليه العلماء من خلال الاطروحات العلمية المختلفة.

المطلب الثاني: مفهوم التكامل المعرفي.

العلاقة بين مصطلحي التكامل والمعرفة هي من يحدد المفهوم المراد في هذه الدراسة لأنها محصورة في ذلك، فمن خلال هذا الربط والذي تم الاشارة فيه إلى أن التكامل عبارة عن أفكار محددة بأُطر منظمة للأفكار حتى تصل للتمام، والمعرفي هو ما يتم إدراكه بالعلم الذي يبرهن عليه العلماء من خلال الأفكار والاطروحات العلمية، يمكن القول إن المعرفة تكشف علوم المعارف وتنقدها بما يناسب الرؤية التكاملية في كل علم.

فالتكامل المعرفي المراد هنا هو المتعلق بالمعرفية الثقافية الاسلامية على وجه التحديد، والمتعلقة بالرؤية المعرفية التوحيدية للوجود، والذي تسعى فيه المعرفة إلى نظم الكائنات حسب الفاعل وهو الله –عزو جل ثم تكاملها، فالأساس الوجودي هو القاعدة لجميع معارف الانسان، فمن يتصور الوجود في الطبيعة، فهو ملزم بجعل المعرفة العلمية قائمة في حدود الطبيعة، فمتى ما توفرت الأساسات الوجودية: الانسان، والطبيعة، والفاعل الله، أصبح التفكير البشري قائم في تلك الحدود، ومرتبطة بصنع المعرفة في هذا الإطار المعرفي الاسلامي.

فاستمداد المعرفة من الوحي والوجود يتطلب عمل العقل والحس معاً، لكن الوحي يتميز كونه مصدراً للعلم والمعرفة في العلوم الشرعية.

من هنا يمكن القول بأن التكامل المعرفي خاصة بالعلوم الاسلامية، هو: الحصول على المعرفة والعلم من خلال النظر والاستنباط، بحيث يتم تصور المعرفة تصوراً تاماً للأفكار والمحددات المطلوبة، وبالتالي الوصول إلى الحكم على هذه المعرفة بالصواب أو الخطأ.

المبحث الثاني: التكامل المعرفي في القرآن الكريم ومعالجة القرآن الكريم لذلك.

المطلب الأول: التكامل المعرفي من منظور إسلامي.

لقد تحدث الكثير من العلماء في الماضي عن ضرورة المحافظة على وحدة العلوم والمعارف، بحكم ارتباطها جميعا بمصدرها الواحد وهو الله سبحانه وتعالى، سواء كانت وحيا أوحى بها الله للإنسان بأساليب الوحي المعروفة أم يسّر للإنسان اكتشافها وتطويرها واكتسابها بأساليب البحث والسعي والنظر.

أما في العصر الحديث وبعد الصدمة التي واجهت المسلمين نتيجة التفوق العلمي الصناعي للغرب، وبعد تأثر كثير من مثقفي المسلمين بإيديولوجية الغرب في التمييز الحاسم بين العلم والدين، فقد نهض عدد كبير من العلماء المعاصرين للدعوة إلى خطورة الفصل بين الإسلام والعلم وضرورة إقامة الارتباط التوحيدي العميق بينهما.

مما يميز الفكر الإسلامي على كلٍ من صعيديّ نظرية المعرفة والقيم يقف دالاً على نقاء التصور القرآني، إذ جاءت الرؤية المعرفية القرآنية محجوبة عن مثل تلك التصورات الارتيابية والشكية، لتُعصم منظومة البناء القيمي في الإسلام من كافة النزعات العدمية والتشاؤمية؛ بينما النقيض من ذلك هو الأثر الذي تركته الوثنية الإغريقية في كل أدوار ومراحل الفكر الغربي، فشهدنا تكاثر التيارات الشكية العدمية والفوضوية.

وهذه الرؤية التكاملية بين مصادر المعرفة الإنسانية وطرائقها ظاهرة في السياق الإسلامي، حيث يدرك المتأمل في النص القرآني أن القرآن الكريم يشير في دلالاته القرآنية على أهمية الحواس كأداة معرفة للإنسان لا غنى عنها في حياته، وذلك من خلال إشارته لآيات الله المبثوثة في الآفاق والأنفس، فمنطوق تلك الآيات يشير إلى أن الحواس تشكل مصدراً مهماً من مصادر المعرفة الإنسانية، لذا كانت الدعوة القرآنية إلى ضرورة إعمالها والإفادة منها.

إن القرآن يأمر الإنسان بالنظر والتدبر والتفكر والعمل على إنماء هذه الملكة باستثمارها وإعمال العقل في كل أمور الحياة، فقد أمر القرآن بالنظر والتدبر في أمرين:

الأول: النظر في كون الله وملكوته والتفكر فيه وفى سيره ونظامه،لأن العقل إذا تدبر ذلك أداه ذلك التدبر إلي الإقرار بوجود خالق قدير قال تعالى: {قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ١٠١} يُونُس: ١٠١، وقال تعالى: (أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ١٨٥) الأَعۡرَاف: ١٨٥، فهذا أمر من الله للإنسان بالتدبر فى هذا الكون المشهود بسمائه وأرضه وبحاره وجباله وأنهاره.

الثاني: النظر في كتاب الله قال تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ) مُحَمَّد: ٢٤، فالتدبر أساس العلم، والتأمل في الكون يساعد الإنسان على كشف غوامض هذا الكون. وقد أشار القرآن إلى العلم في قوله تعالى: (ٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ) العَلَق: ١. فتقديم الأمر بقراءة الكون المنظور إنما هي دعوة إلى الإنسان للتأمل في عالم السموات وعالم الأرض وما عليها وما فيها من الإنسان والحيوان والطير وعالم البحار والمحيطات والنباتات والتأمل في جوف الأرض من طاقات ومعادن. وتبدو هذه دعوة واضحة إلى إعمال العقل، فلا علم بلا عقل أو فكر، وهذا يعطى للإنسان القدرة على القيام بوظيفته وهي كونه خليفة الله في الأرض وهي الغاية التي خلق لها ويسعى لتحقيقها منذ خلق آدم وحتى قيام الساعة.

والعقل هو الصفة التي ميَّز بها الإنسان واختص بها عن سائر المخلوقات، وبها ارتفع وعلا شأنه، لأن العقل إذا لم يُستخدَم فيما ينفع الإنسان لا يستطيع أن يعيش الحياة سويا، بل يتساوى مع فاقدى العقل، وقد ختمت آيات كثيرة في القرآن بقوله (تتفكرون، تعقلون، تفقهون) للحث على التفكير.وقد عاب القرآن على المشركين إغفالهم عقولهم وتقليدهم السابقين في الشرك يقول تعالى: (أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ) البَقَرَة: ١٧٠، وذم القرآن من ألغى العقل تماماً فجعله فى درجة أقل من الأنعام قال تعالى: (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) الفُرْقَان: ٤٤، فالكائنات الأخرى ليست لها ملكة العقل والإدراك فإذا صدرت منها أفعال غير صحيحة فلا يعاب عليها لأنه ليس من خصائصها العقل.

لابد قبل التحدث عن التكامل المعرفي وخاصة في الثقافة الإسلامية، التثبت من حقائق العلم وعدم إقحامها في غير موضعها في القرآن والسنة، والواجب عند تفسير الآيات الكونية في القرآن أو السنة بالعلم الحديث، ألا تخالف هذه التفاسير العلمية النصوص الشرعية، ولا تفاسير السلف، مع مراعاة الشروط والضوابط العامة للتفسير.

ابن تيمية قال في ذلك: "يحصل الفرقان والهدى والعلم والإيمان فيصدق بأنه حق وصدق وما سواه من كلام سائر الناس يعرض عليه فإن وافقه فهو حق وإن خالفه فهو باطل وإن لم يعلم هل وافقه أو خالفه لكون ذلك الكلام مجملا لا يعرف مراد صاحبه أو قد عرف مراده، ولكن لم يعرف هل جاء الرسول بتصديقه أو تكذيبه فإنه يمسك فلا يتكلم إلا بعلم. والعلم ما قام عليه الدليل والنافع منه ما جاء به الرسول. وقد يكون علم من غير الرسول؛ لكن في أمور " دنيوية " مثل الطب، والحساب، والفلاحة، والتجارة. وأما الأمور "الإلهية والمعارف الدينية" فهذه العلم فيها مأخذه عن الرسول فالرسول أعلم الخلق بها وأرغبهم في تعريف الخلق بها وأقدرهم على بيانها وتعريفها فهو فوق كل أحد في العلم والقدرة والإرادة وهذه الثلاثة بها يتم المقصود ومن سوى الرسول إما أن يكون في علمه بها نقص أو فساد وإما ألا يكون له إرادة فيما علمه من ذلك فلم يبينه إما لرغبة، وإما لرهبة، وإما لغرض آخر وإما أن يكون بيانه ناقصا ليس بيانه البيان عما عرفه الجنان.

المطلب الثاني: الموافقة بين العقل والنقل.

لقد أعلى الخطاب القرآني من شأن العقل وتعزيز فعاليته، كوسيلة من وسائل التكامل المعرفي، الإسلام يقدر العقل، إذ العقل مناط التشريع، ولذلك نجد الآيات القرآنية تدل على ذلك (نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) يُونُس: ٢٤.

ولقد حرص الإسلام على جعل التعقل والتفكر من أبلغ السبل لبلوغ الإيمان، فإذا كان الإيمان بالله هو ما تنهض به الفطرة الربانية؛ إلا أن الإسلام لا يقف بالناس عند هذه الحدود، بل يدعو الناس بالإضافة إلى ما تقرره الفطرة الإنسانية السوية من إقرارها بوحدانية الله والوهيته؛ يدعوهم إلى تدعيم بواعث الفطرة الحقة باستعمال العقل الفاحص والناقد.

العقل له ضوابط وحدود لابد أن يقف عندها، فلا يتجاوزها، ولا يترك له العنان، بل ينضبط بضوابط الأصول وفي هذا السياق يقول الماوردي:" فأما استحسان العقول إذا لم يوافق أدلة الأصول فليس بحجة في أحكام الشرع، والعمل بدلائل الأصول الشرعية أوجب وهي أحسن في العقول من الانفراد عنها.

فليس للعقل أن يشرع مع وجود النص، فمهمة العقل الاجتهاد فيما ليس فيه نص، وفهم ما فيه نص، وهكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث جوَّز النبي صلى الله عليه وسلم للحاكم أن يجتهد رأيه وجعل له على خطئه في اجتهاد الرأي أجرا واحدا إذا كان قصده معرفة الحق واتباعه وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهدون في النوازل ويقيسون بعض الأحكام على بعض ويعتبرون النظير بنظيره.

اتفق العلماء بأن المصدر الأول للتكامل المعرفي هو الوحي، الذي كشف للانسان حقائق لن يتم التوصل لها بدونه، ثم العقل الكاشف لأنواع من الحقائق، ثم الحس الذي يهيء للعقل مادة المعرفة.

وهذا ما ذكره الغزالي في المستصفى حيث قال:" وأشرف العلوم ما ازدوج فيه العقل والسمع واصطحب فيه الرأي والشرع، وعلم الفقه وأصوله من هذا القبيل فإنه يأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو تصرف بمحض العقول بحيث لا يتلقاه الشرع بالقبول ولا هو مبني على محض التقليد الذي لا يشهد له العقل بالتأييد والتسديد.

وفي هذا السياق يقول د. فهد الرومي: "ولكن الإسلام بعد هذا التكريم للعقل وذلك الاهتمام، قد حدد للعقل مجالاته التي يخوض فيها كي لا يضل، وفي هذا تكريم له؛ لأنه محدود الطاقات والملكات، فلا يستطيع أن يدرك كل الحقائق مهما أوتي من قدرة، وطاقة على الاستيعاب والإدراك، لذا فانه سيظل بعيدا عن متناول كثير من

الحقائق، وإذا حاول الخوض فيها التبست عليه الأمور، وتخبط في الظلمات، وفي هذا مدعاة لوقوعه في كثير من الأخطاء وركوبه متن العديد من الأخطار.

فالإسلام مع تقديره للعقل فإنه أيضا يأمر بالامتثال لبعض الأوامر الشرعية، وإن لم يدرك الحكمة من الأمر، فلقد كانت أول معصية عندما أمر الله عز وجل إبليس للسجود لآدم قال تعالى: (قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينا) الإِسْرَاء: ٦١ ؛ لكن إبليس استكبر وقارن بعقله بينه وبين آدم قال تعالى: (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِين) الأَعْرَاف: ١٢.

فالعقل السليم لا يتصادم مع الشريعة، ولا يعارض النقل الصحيح، وبخاصة عندما يخالف الهوى، يقول الشاطبي: "فالمقصد الشرعي من وضع الشريعة إخراج المكلف عن داعية هواه، حتى يكون عبدًا لله اختيارًا، كما هو عبد لله اضطرارا".

فلابد أن يسلم العقل للنقل، وأن يخضع لأحكامه، لأن مصدر النقل هو الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، أما مصدر العقل فهي الحواس، وهي لا تنقل للعقل إلا ما يمكنها الوصول إليه من عالم الشهادة والحس، اما عالم الغيب فتقف أمامه عاجزة، أما من غالوا بالعقل وكانت مقدمتهم مدرسة المعتزلة، ومن تأثر بهم من المجددين العصرانيين، فقد علنوا إلى انتهاج نهج المعتزلة، والسير على خطاهم، في جعل العقل المرجع الأخير الذي تحاكم إليه النصوص الشرعية.

لهذا لا يمكن أن يتعارض دليلان في نفس القوة وهذا ما ذكره ابن تيمية: "لا يجوز أن يتعارض دليلان قطعيان: لا عقليان ولا سمعيان، ولا سمعي وعقلي، ولكن قد ظن من لم يفهم حقيقة القولين تعارضهما لعدم فهمه لفساد أحدهما".

وتقديم العقل على النقل فساد وهذا ما أكده تلميذه أيضا ابن القيم حيث قال: "فأما إثبات التعارض بين الدليل العقلي والسمعي والجزم بتقديم العقلي مطلقا فخطأ واضح معلوم الفساد عند العقلاء.

ومن ثم فإن التصور القرآني لم يذهب مذهب المغالاة في قيمة العقل ولم يثبت له القدرة على إدراك كل شيءٍ، فليس ثمة مغالاة في قيمة العقل، ولا مجال لإقحامه فيما لا تصل طاقته إليه وبالتالي فإن الثقة فيه ليست مطلقة، بل هي ثقة بقدر محدودية طاقته وإمكاناته، فالخطاب القرآني كما لم يفرط في حق العقل ولم يبخسه حقه، لكنه ومن الجانب الآخر لم يغالِ أو يجاوز به حده.

المبحث الثالث: التكامل المعرفي في السنة النبوية ومعالجة السنة لذلك.

المطلب الأول: الاهتمام بعلم الرواية والدراية.

نشأت علوم الحديث مع نشأة الرواية ونقل الحديث في الإسلام، وبدأت البواكير الأولى لهذا العلم في مرحلة مبكرة منذ عصر النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال عز وجل: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ) الحُجُرَات: ٦، فتثبت الصحابة رضوان الله عليهم واشتدوا في أمر الرواية صيانة للدين، وحفظاً للشريعة الغراء، وكانوا يطلبون من الراوي أن يأتي لهم بشاهد على ما يرويه وبدأ ظهور هذه الأصول بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم –حين اهتم المسلمون بجمع الحديث النبوي خوفاً من ضياعه، فاجتهدوا اجتهاداً عظيماً في حفظه وضبطه، ونقله، وتدوينه.

وقد اتبع الصحابة والتابعون وتابعوهم قواعد علمية في قبول الأخبار من غير أن ينصوا على كثير من تلك القواعد، ثم جاء أهل العلم من بعدهم فاستنبطوا تلك القواعد من مناهجهم في قبول الأخبار، ومعرفة الذين يُعتد بروايتهم أو لا يعتد بها، كما استنبطوا شروط الرواية وطرقها، وقواعد الجرح والتعديل، وكل ما يلحق بذلك؛ لذا لازم نشوء علم أصول الحديث نقل الحديث وروايته، وهذا أمر طبيعي؛ فما دام هناك نقل للحديث فلا بد من وجود مناهج وطرق لذلك النقل،ثم ما لبثت علوم الحديث أن تكاملت، وأصبحت علماً مستقلاً له شأنه بين العلوم الإسلامية، ومن خلال هذا نعلم أن بدء تدوين مبادئ هذا العلم، وكذا تسجيل بعض مسائله كان ببدء تدوين التاريخ للرجال، والتصنيف للحديث في الكتب، وكان قبل ذلك محفوظاً في الصدور متردداً على الألسنة، ومع ذلك فإنه لم يؤلف فيه تأليف خاص جامع في الجملة إلا في القرن الرابع.

ومما ينبغي التنبه إليه أن هذه العلوم قد بنيت على نظرية نقدية متكاملة، تمثل منهجاً عظيماً في دراسة أحوال السند والمتن، ويمثل منهجاً نقدياً متكاملاً توزن به رواية الحديث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتميز صحيحها من سقيمها، حتى يتم الاحتياط لشرع الله الحنيف، واستنبطت قواعد هذا العلم واستخرجت كنوزه فابتكرت بذلك علما تفخر به على سائر الأمم في الأرض.

ومنشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعية تحريف الأسامي المحمودة وتبديلها ونقلها بالأغراض الفاسدة إلى معان غير ما أراده السلف الصالح والقرن الأول وهي خمسة ألفاظ الفقه والعلم والتوحيد والتذكير والحكمة فهذه أسام محمودة والمتصفون بها أرباب المناصب في الدين، ولكنها نقلت الآن إلى معان مذمومة فصارت القلوب تنفر عن مذمة من يتصف بمعانيها لشيوع إطلاق هذه الأسامي عليهم.

المطلب الثاني: عدم التعارض بين النصوص.

فالأصل في النصوص الشرعية الثابتة عدم التعارض، فإذا وجد فهو في ظاهر الأمر لا في الحقيقة والواقع، فالواجب إزالة التعارض بالجمع أولا بين النصين، فإن تعذر فالنسخ وإلا فالترجيح، فقد يكون أحد الحدثيين ناسخا للآخر فيجعل البعض الناسخ منهما، فيظن ويتوهم أن بينهما تعارضا واختلافا، بينما الأمر على خلاف ذلك، فإذا عرف أن أحدهما ناسخ للآخر زال التعارض وانتفى الإشكال فقد يرد حديثان أحدهما ناسخ للآخر، وقد يكون الناظر فيهما يجهل النسخ فيتوهم أن بينهما تعارضا.

ويقول الشافعي: "ويسُنُّ السنةَ ثم يَنْسَخُهَا بِسُنَّتِهِ، ولم يَدَعْ أنْ يُبَيِّنَ كلَّمَا نَسَخَ مِن سنته بسنته، ولكن ربما ذَهَبَ على الذي سَمِعَ مِن رسولِ الله بعضُ علمِ الناسِخ أو عِلمِ المَنْسوخ، فَحَفِظَ أحدُهما دون الذي سمِع مِن رسولِ الله الآخَر".

ولقد استغل البعض في محاولة نفي المعرفة الإسلامية حيث من وجه نظرهم مبنية على تعارض نصوصها، وعدم موافقتها للواقع على حد قولهم، وهذا الموقف قديم، قد فعله بعض المسلمين أنفسهم دون قصد وهذا ما ذكره الدكتور حسين مؤنس حين قال:" وقد فعلوا ذلك عن حسن نية أو فرط ثقة في الإسلام، ولم يكونوا يتصورون أنه سيجيء يوم يظهر فيه أعداء لدودون للإسلام من أمثال بعض المستشرقين يأخذون هذه الأخبار ويستعملونها؛ لكي يلحقوا بالإسلام أذى شديدا.

المبحث الرابع: الأثر الفكري للتكامل المعرفي على الانسان.

المطلب الأول: أصالة التكامل المعرفي.

إن التكامل المعرفي بين العلوم سواء الدينية أو الإنسانية الكونية له عمق تاريخي وأصالة زمنية، فهو قديم قدم تلك المعارف والعلوم نفسها، لأن العلوم التي جاءت نِتاج علوم الوحي إنما هي في الحقيقة علوم متكاملة فيما بينها، فكل العلوم مطلوبة إما ابتداء أو تبعاً.

لكن الضعف الحاصل في بعض المجالات، أحد أسبابها غياب التكامل المعرفي بين العلوم، وغياب ثمرات العلم والتعلم في بناء وعي سليم في المجتمع، إضافة إلى الهوة والخرق الكبير الموجود بين الهوية والتكوين عند الطلاب الجامعيين، فهم في مواجهة أفكار دخيلة في علم النفس، وعلوم التربية، والقانون والسياسة، واللسانيات والطب دون أدنى معرفة بالتاريخ الإسلامي لتلك العلوم جميعها. وفي المقابل طالب العلوم الدينية تائه بين التأسيس لفكر شخصي وبين المذاهب الفكرية، وبين تحصيل المعارف والعلوم المنفصلة عن غيرها من غير منهج تفكيري أو نقدي، من قبيل تحصيل علم الحديث بلا علم الأصول والمقاصد، أو أصول الفقه بدون علوم اللغة. والعقائد بلا مناهج، وتصنيف العلوم العقلية علوم إضلال وزندقة، فانقطعت الصلة بين أطياف العلوم وأنواع الفنون، وهذا كله خلاف

الأصل، إذ الاصل في تلك العلوم التفاعل مع النظام المجتمعي وقوانينه، واحتضان كيانه وهويته، والمحافظة على ثوابته، وضمان وجوده واستمراره.

ولقد عرفت القرون الأولى صوراً من هذا الصراع الناشئ عن عدم الإيمان بإمكان تكامل معرفي يجمع كل الأطياف والفرقاء ويوحد الصفوف. فقد روي عن الامام أحمد رحمة الله عليه _وهو الذي كان يمثل مدرسة أهل الأثر_ أنه قال:"كنا نلعن أهل الرأي ويلعنونا حتى جاء الشافعي فألف بيننا".

المطلب الثاني: أهمية التكامل المعرفي وأثره.

إن تصنيف العلوم إلى علوم نقلية وأخرى عقلية، أو دينية وإنسانية من غير سعي جاد لمد جسور التواصل بين الحقلين يؤدي لا محالة إلى ثنائية تضع العقل في مقابل الوحي، وتنشأ عنها أزمة — المعرفة الانسانية–حادة تعصف بعلوم الوحي بمختلف التخصصات والمجالات، نتيجة عدم قدرتها على الاستفادة من المنجزات التي ولدها العقل الإنساني، فتبقى حينئذ حبيسة الممارسات المنهجية التقليدية.

وكذلك الحرص الديني على ضرورة التدبر والتفكر والنظر المعرفي، لا لما بين العلمين من تكامل معرفي، بل لما يمكن أن يقدمه علم الكون من أدوات ضرورية لتحقيق الايمان. ولا يمنع ذلك أن طلبها ضرورة لعمارة الكون وتوظيفه لها في تحقيق الخلافة.. فإن الأخذ بما تبيناه يسهل علينا فهم العلاقة المعرفية بين علمي الوحي والكون، دون أن نتوقف عند كل أمر جهلناه من حقائق العلمين. أو يقودنا إلى ربط كل كشف في علم الكون إلى علم الوحي، مع تأكيدنا باختلاف غايتيهما.

غير أن من الضروري إثبات أن كل ما قدمه علم الوحي من معارف ومعلومات صحيح، لا يأتيه الباطل، ومتطابق تماماً مع ما ثبت من العلم بالضرورة.. ولا شك أن هذا الإثبات يستدعي تأكيد عدم تعارض ما يقدمه علم الوحي بما أثبته العلم حتى يومنا هذا..وعندئذٍ يتحول هذا التكامل إلى إثبات أن الوحي مصدره العليم الخبير عز شأنه؛ لما يقتضيه ألا يجد المسلم المعاصر في الوحي ما يتعارض مع ما ثبت عنده من العلم.. غير أن من يريد أن يؤكد التكامل المعرفي بين العلمين بهذه الرؤية يجد مجموعة من الإشكالات تشكل في ظاهرها توتراً بين الشرع والعلم، أو تعارضاً بينهما.

أن شرعة الإسلام لا تنفر من أي علم كان، بل تجعل العلوم كلها متعاضدة متكاملة، ولم يفرض علم من العلوم الشرعية علماً من العلوم الطبيعية، أو التطبيقية، أو الإنسانية، أو الكونية، وإنما الحقيقة التلاقي والتصاحب والتوافق والتكامل، فلا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام، ولا تنافي بين النقل والعقل، إن صحّا وسلما من الاحتمالات والاعتراضات. فإن عجز بعض أهلهما من التوفيق قدر غيرهم.

بل الحقيقة التي تغيب عن كثير من المتعاملين مع علوم الشريعة من داخلها أو من خارجها، أن أكثر العلوم الشرعية عقلية عند عالمها، وأن أكثر العلوم العقلية شرعية عند عارفها.

الخاتمة:

وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات، وهي:

من نتائج الدراسة:

١. التكامل بين الدين نصاً والعقل مستنبطاً لهذا النص، أدى إلى ظهور العلوم الدينية وغيرها.
٢. وحدة المعرفة والتكامل بين الحقول المعرفية، يتيح مجالاً واسعاً لحل مشكلات العصر.
٣. أن التكامل المعرفي جاء بين العلوم الاسلامية منذ البدايات التشريعية.
٤. ضرورة المحافظة على وحدة العلوم والمعارف، بحكم ارتباطها جميعا بمصدرها الواحد وهو الله سبحانه وتعالى.
٥. منظومة البناء القيمي في الإسلام خالية من كافة النزعات العدمية والتشاؤمية؛ بينما النقيض من ذلك هو الأثر الذي تركته الوثنية الإغريقية في كل أدوار ومراحل الفكر الغربي، فشهدنا تكاثر التيارات الفوضوية.
٦. الإنسان مأمور بالنظر والتدبر والتفكر والعمل على إنماء الفكر وإعمال العقل في كل أمور الحياة.
٧. هناك فرقاً بين النظرية العلمية، والحقيقة العلمية، فالنظرية مسألة محلّ بحث ومحلّ دراسة لم تثبت بَعْد، أمّا الحقيقة العلمية فمسألة وقعتْ تحت التجربة، وثبت صدقها عملياً ووثقنا أنها لا تتغير.
٨. يجب التثبت من حقائق العلم وعدم إقحامها في غير موضعها في القرآن والسنة النبوية.

ومن أبرز التوصيات:

١. إعادة النظر والاعتبار في قضية وحدة المعرفة داخل الجامعات.
٢. الارتقاء بالعملية التعليمية لكونها الرهان الأهم للتنمية الفردية والمجتمعية، وهي الطريق الأكثر نجاحاً في تحديد حاضر الأمة.

المصـــادر والمراجـــع:

أولاً: الكتب.

القران الكريم.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر (المتوفى ١٣٥٠م)، "الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة" تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله (ط ١، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ).

ابن فارس، أحمد بن زكريا، (١٠٠٤م)، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق: عبدالسلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، (ط١-دمشق، ٢٠٠٣).

بن تيمية، "مجموع الفتاوي" جمع وترتيب: عبدالرحمن بن قاسم وابنه (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ٢٠٠٤م).

بن تيمية، أحمد بن عبدالحليم (المتوفى ٧٢٨ هـ) "درء تعارض العقل والنقل"، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، (ط٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

حسين مؤنس، "تنقية أصول التاريخ الإسلامي" (ط١، القاهرة، دار الرشد، ١٩٩٧م).

الحسيني، محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م).

الرافعي، مصطفى صادق، "إعجاز القرآن والبلاغة النبوية"، (ط٨، بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥ م).

الرومي، فهد بن عبدالرحمن، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).

الزبيدي، محمّد بن محمّد، (المتوفى ١٢٠٥هـ) "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزنيدي، عبدالرحمن بن زيد، مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي، دراسة نقدية في ضوء الإسلام (ط١، مكتبة المؤيد، الرياض، ١٩٩٣م).

السوسوة، د.عبدالمجيد بن إسماعيل، "منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي " (ط١، عمَّان: دار النفائس، ١٩٩٧م).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى (المتوفى ١٣٨٨م) "الموافقات"،تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١، دار ابن عفان،القاهرة – مصر، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

الشافعي، محمد بن إدريس،" الرسالة "، تحقيق وشرح: أحمد شاكر (ط١، الرياض: دار بن الجوزي، ٢٠٠٩م).

شروس، عبدالكريم " القبض والبسط في الشريعة" ترجمة دلال عباس(ط١، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٢م).

الشحود، علي بن نايف، "المفصل في علوم الحديث" (حقوق الطبع محفوظة للهيئات العلمية، نسخة الكترونية منقحة، مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم للمعرفة، https://ddl.mbrf.ae/book/read/115824.

عدنان، محمد أمامة. " التجديد في الفكر الإسلامي" (ط١، دار ابن الجوزي –المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ).

العزوزي، يوسف، "التكامل المعرفي وأثره على النهضة العلمية والحضارية" استرجعت بتاريخ: ١٤٤٥/٣/٢٣هـ، https://democraticac.de.

الغزالي،، أبو حامد محمد بن محمد (المتوفى ١١١١م) "المستصفى" تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي(ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

الفوزان، عبدالله بن فوزان " مختلف الحديث عند الإمام أحمد جمعا ودراسة " (ط١، دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٢٨هـ).

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم، " محاسن التأويل "، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلميه،١٤١٨ هـ).

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد. (المتوفى ١٠٥٨م) " الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني "، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود(ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م).

منتصر، عبدالحليم، "تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه"، (ط٨، بيروت: دار المعارف، ١٩٩٠م).

الموصلي، سامي بن أحمد، " الإعجاز العلمي في القرآن"،(ط١، بيروت: دار النفائس، ١٩٩٩٨م).

اليحصبي، عياض بن موسى. (المتوفى ١١٤٩م) " ترتيب المدارك وتقريب المسالك "، تحقيق عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦(ط١، المغرب، مطبعة فضالة، ١٩٧٠ م).

ثانياً: الدوريات.

دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية (نسخة الكترونية) / العدد١ سنة٢٠١٦م.

ثالثاً: البحوث المحكمة.

آدم، د. محجوب محمد، "إشكالات التكامل المعرفي، التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون" مركز بحوث القران الكريم والسنة النبوية –المؤتمر العلمي العالمي الثاني (٢٠٠٩م).

سليمان، د.عصمت محمود، "التكامل المعرفي وفق منظور قرآني، قراءة تحليلية في ثنايا سورة الكهف"، التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون " مركز بحوث القران الكريم والسنة النبوية –المؤتمر العلمي العالمي الثاني، المحرّم ١٤٣٠ هـ - يناير ٢٠٠٩ م.

عبدالرحمن، د.عبدالله الزبير، "مستجدات العصر ومظاهر التكامل المعرفي في التعامل الفقهي، التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون" مركز بحوث القران الكريم والسنة النبوية –المؤتمر العلمي العالمي الثاني، المحرّم ١٤٣٠ هـ - يناير ٢٠٠٩ م.

p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472 Volume No.: 11 Issue No.: 43 .. April– June 2025

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs